

بحار الأنوار

[20] 27 - شى: عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام): إن العامة تزعم أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا □ وما كان □ ليفتن امة محمد من بعده، فقال أبو جعفر (عليه السلام): وما يقرؤن كتاب □ ؟ أليس □ يقول: " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " (1) الاية قال: فقلت له: إنهم يفسرون هذا على وجه آخر، قال: فقال: أو ليس قد أخبر □ عن الذين من قبلهم من الامم أنهم اختلفوا من بعد ما جاء تهم البيئات، حين قال: " وآتينا عيسى بن مريم البيئات وأيدناه بروح القدس " إلى قوله: " فمنهم من آمن ومنهم من كفر " (2) الاية ففي هذا ما يستدل به على أن أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن ومنهم من كفر (3). بيان: الاية هكذا " تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم □ ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البيئات وأيدناه بروح القدس و لو شاء □ ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البيئات، ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء □ ما اقتتلوا ولكن □ يفعل ما يريد " والاستدلال بها من وجهين: الاول: شمولها لامة نبينا (صلى □ عليه وآله وسلم). والثانى: بانضمام ما تواتر عن النبي (صلى □ عليه وآله) أن كل ما وقع في الامم السالفة يقع في هذه الامة، ويحتمل أيضا أن يكون الغرض دفع الاستبعاد عن وقوعه في تلك الامة كما هو ظاهر الخبر. 28 - شى: عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد □ (عليه السلام) قال: تدرون مات النبي (صلى □ عليه وآله وسلم) أو قتل ؟ إن □ يقول: " أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم " فسم

(1) ال عمران: 144. (2) البقرة: 253. (3)

تفسير العياشي ج 1 ص 200 (*).